رابط المادة على منصة باحث

تعليق على صحيح البخاري

)031(التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد (المجلس الثلاثون بعد المئة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثلاثون بعد المئة من مجالس قراءتنا لصحيح الامام البخاري رحمه الله. ونحن كنا قد - 00:00:20
وقفنا في كتاب التوحيد في الباب الثاني منه. ونبدأ على بركة الله تعالى في صبيحة يوم الجمعة الحادي عشر من شهر في ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:00:40
ويدعوا الله او يدعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا - 00:01:00
المسلمين اجمعين. باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال رحمه الله تعالى. باب قول الله تبارك وتعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. قال حدثنا محمد قال اخبرنا - 00:01:20
ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهم وابي ظبيان. عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. هذا الباب علاقته في كتاب التوحيد ان نثبت - 00:01:40
لله عز وجل الاسماء. وان هذه الاسماء مع تنوعها في معانيها ائتلافها في مدلولات المعاني الا انها مترادفة في دلالتها على الذات العلية فان اذا قلنا ان الله هو الرحمن وهو الرحيم وهو العزيز وهو الملك فان ذلك لا - 00:02:00
في التوحيد كما زعم ذلك المعتزلة. بل ان اثبات الاسماء لله عز وجل اثبات الاسماء الحسنى لله عز وجل هو عين التوحيد. فتعدد الاسماء لا يلزم منه تعدد المسميات. لان تعدد الاسماء للمسمى الواحد دليل على العظمة - 00:02:30
لانها لما تعددت في دلالتها على المسمى كانت واحدة في دلالتها على المعاني على المسمى كانت متنوعة. فاسم الله متظمن لمعنى استحقاقه العبودية واسم الرحمن متظمن لعظيم وصف الذات العلية بالرحمة. واسم الرحيم - 00:03:00
متظمن لمعنى عظيم افعال الرب عز وجل بالرحمة. وهكذا فكل اسم من الاسماء الحسنى دال على الذات العلي. وبهذا الاعتبار فهي مترادفة. ودال على المتنوعة وبهذا الاعتبار فهي متباينة. ولهذا ينبغي ان ندرك - 00:03:30
ان المسلمين حينما يذكرون لله عز وجل الاسماء المتعددة لا يلزم من ذلك التعدد في الذات العلية كيف وهو الواحد القهار؟ سبحانه وتعالى. ففي اية واحدة اثبت فيها بقوله الواحد فلا ثاني له ولا ثالث ولا رابع. واثبت انه القهار وهذا وصف فدل على ان - 00:04:00
الاسم الدال على الاوصاف لا يلزم منها التعدد. ولهذا قال عز وجل قل هو الله احد. الله الصمد. فالذات العلية احد احد الرفع على انه بمعنى الفرض. فلا ثانية ولا ثالثة ولا رابعة. وهو الله وهو الصمد. فهذه اسماء اخرى - 00:04:30
فدل ان تعدد الاسماء لا يعني تعدد المسميات اي نعم اذا تعددت الذوات ثم ادعيت الفردانية فان ذلك كان نقظا في القظية. فلو قال قائل كما هو قول النصارى عياذا بالله الله الاب الابن واحد فهذا لا يقبل - 00:05:00
لانهم يعنون بقولهم الله الذات العلية. وهو الاب عندهم. ويعنون الابن عيسى عليه السلام. وهو ذات مخلوقة اخرى غير الذات العلية. والروح القدس على اختلاف تفسيرهم في معناه فهذه ذات ثالثة. فقولهم بعد ذلك ان هذه الثلاث - 00:05:30
واحد في الاقنوم انما هو تناقض في القضية. اما المسلمون فانهم يقولون الله الرحيم العزيز الجبار اسماء لذات واحدة. اسماء لمسمى

واحد وهذا جلي في قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله احسن ما قيل في - 00:06:00
ان الكاف على بابه ما هو باب الكاف؟ تشبيه. والمثل بمعنى الذات. اي ليس مثل ذاته شيء ليس مثل عينه شيء ليس مثل شخصه شيء. وهو السميع البصير فلما اخبر عن الذات الواحدة التي لا مثيل لها بانه السميع البصير علمنا ان - 00:06:30
توصف باسماء وبصفات. فقوله باب قول الله تعالى قل ادعوا الله او يدعو الرحمن ايا ما تدعو تضمن الرد على المعتزلة الذين زعموا ان اثبات الصفات يلزم منها منه تعدد الذوات. وهذا كلام لا ريب انه خطأ نقلا وعقلا - 00:07:00
فالله سبحانه وتعالى في هذه الاية اخبر عن نفسه واخبرنا ان اذا قلنا يا الله واذا قلنا يا الرحمن فنحن لن ندعو الا الذات العالية. فمن قال بعد ذلك ان تعدد الصفات يلزم منه - 00:07:30
تعدد الذوات قول باطل. هذا من النقد. واما من العقل فان نوصف الواحد بانه موجود وانه واحد او بانه موجود وانه اثنان. ولا يلزم من تعدد اوصافنا للموصوف ان يتعدد في الخارج. ثم قوله جل وعلا فله الاسماء - 00:07:50
الحسنى وهذا من كمال التوحيد. من كمال التوحيد ان اسماء الله عز وجل حسنى. وحسنى الناس احسن لان لفظة الاسماء مؤنثة فكان لابد من الوصف ان يكون مطابقا فله الاسماء - 00:08:20
لذلك لو افردت فانت تقول فله الاسم الاحسن. اذا افردت قل له الاسم الاحسن فله الاسماء الحسنى. هذه الاسماء سميت اسماء لله عز وجل. وكما تعلمون الاسماء جمع اسم والاسم اما انه مشتق من السمو وهو العلو او مشتاق - 00:08:40
حق من الوسم وهي العلامة. الاسم سمي اسما لانه به يعلو المسمى. وسمي وسمي واسما لانه به او هي اية على المسمى. اذا من السمو بمعنى العلو لان المسمى يعلو به عن غيره - 00:09:10
او من الوسم وهي العلامة لان الاسم علامة للمسمى. فالله عز وجل له الاسماء فله العلو ارتفع عن مخلوقاته بهذه الاسماء الدالة على احسن المعاني. وهذه اسماء هي علامات دالة على الذات العلية. علامات دالة على الذات العلية. فاذا اردنا ان - 00:09:40
الى الذات العلية فنقول الله الرحمن الرحيم الملك القدوس ارحم الراحمين اكرم الاكرمين ونحو ذلك. وقال الحسنى وذلك لان الاسماء منقسمة الى اربعة اقسام ها صحيحة وقسم بينهما. اسم احسن ويقابله الاسم - 00:10:10
الاسوء او الاقبح. والاسم الحسن ويقابله الاسم السيء او القبيح. واسم لاحسن فيه ولا قبح. فالاسماء في اي لغة من لغات العالم وفي اي عقل من عقلاء الناس فان الاسماء - 00:10:40
لا تخلو من هذه الاقسام الخمسة. الاحسن ومقابله الاقبح. الاسماء الاحسن مقابله الاقبح الاسم الاحسن الاسم الاقبح. الاسم الحسن الاسم القبيح او السيف. الاسم الذي لا يوصف الله لانه الذات العلية فلا يليق ان يسمى الا بايش؟ بالاسم الاحسن - 00:11:00
وكيف نعرف ان الاسم احسن؟ انظر الى المعنى عند الاطلاق. انظر الى المعنى عند الاطلاق بغض النظر عن الاضافة. فحينئذ تعرف هل هو في نفسه يدل على عند الاطلاق على الكمال او لا - 00:11:30
هذا وجه والوجه الثاني انظر الى عند اضافته الى الله. هل هو دال على الكمال او لا وايضا اسماء الله الحسنى باعتبارين. باعتبار انها لا تكون جامدة. فهي في نفسها اسماء حسنى. دالة على احسن المعاني. وبالاعتبار الثاني - 00:11:50
انها في معانيها ها لا تأخذ الا الاعلى من المراتب. فنحن مثلا قد نسمي العبد الحي. وقد نسمي العبد خالدا. لكن هل له من اسمه النصيحة الاعلى حياته منغصة. ها اسمه خالد وليس بمخلد ولا لا؟ اذا ليس له من نصيبه الا معنى - 00:12:20
يسير من الحياة ومعنى يسير من الخلود صح ولا لا؟ خلوده مرقى حياته منغصة لكن له حياة وله خلود. لكن اذا قلنا الله الحي فله من المعنى معنى الحي الاعلى - 00:12:50
والاكمل وهذا في حد ذاته من الامور الممايزة التي بها الرب عز وجل عن مخلوقاته. وحينئذ ندرك ان التشابه في في اللفظ لا يلزم منه التشابه في المعنى لا سيما عند الاظافة. لان التشابه انما وجد في اصل - 00:13:10
نادون الاظافة في اصل المعنى دون الاظافة. لكن لما اضيف اصبح الاسم مكتسبا للمعاني المظافة التي هي في الذات العلية. ولنضرب مثال لما انسان ويقول لك ما معنى القوة؟ ها وش القوة؟ بعدين يقولون القوة - 00:13:40

القوة القدرة على الفعل. القوة عكس العجز. صح ولا لا؟ القوة عكس العجز طيب الان عرفنا معنى القوة. هذا المعنى لابد ان يكون موجودا حيثما اطلقنا كلمة القوة. لكن ما - 00:14:10

ان تطلق هذا الاسم على مضاف الا ويكتسب خصائص المضاف اليه. فانت حينما اتقول قوة النملة ها فانت مباشرة تتذكر قوة محدودة. لما تقل قوة الفيل تتذكر قوة اعظم من قوة النملة. صح؟ لما تقول قوة الشمس في في الاحراق - 00:14:30

تتذكر قوة اخرى مخالفة للقوتين السابقتين. صح ولا لا؟ فلما تقول قوة جبريل عليه السلام الان صار عندك معنى جديد هو كل في كل المعاني هو عجز عكس العجز. القدرة على الفعل - 00:15:00

لكن اختلف بحسب المضاف اليه. تقول فلان عنده قوة على استخراج المعاني يذهب ذهنك لا الى القوة العضلية وانما الى القوة العقلية. بحسب المضاف اليه. فلما تقول الله القوي فانت مباشرة لابد ان تتذكر ان اسماء الله لما تقول الله القوي اسما فلابد ان يكون له - 00:15:20

في هذا الاسم من حيث المعنى الاتم والاكمل قوة. ها القوي الذي لا قوة فوقه. في جميع ما يتصور انه قوة فالله القوي. اذا هذا الباب اورده الامام رحمه الله لبيان ان الله عز وجل له اسماء متعددة. وان اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:15:50

كلها حسنى. من هنا ندرك ان الاسماء الجامدة لا تكون اسما لله عز وجل. لماذا ها عامر لانها ها ليست حسنا من شرط الاسم الذي يطلق على الله ان ان يكون احسن - 00:16:20

والاسم الجامد الاسم الجامد هل هو من الاقسام؟ لما ان انت تأتي تطلق اسما ليس له معنى احسن ولا قبيح ولا حسن ولا لا اقبح لا قبيح لا احسن ولا حسن لكن لا يوصف لا بالحسن ولا بالقبح - 00:16:40

من القسم الوسط فلا يصح ان تطلقه على الله عز وجل اسما خبرا يمكن يضرب لكم مثال لو قال لكم قائل الوجود اسم حسن ولا اسم احسن؟ ولا اسم اسوأ؟ ولا اسم سيء؟ ايش تقولون - 00:17:00

لا بدون اضافة. احسنت. اذا لا يوصف بانه احسن او حسن ولا قبيح واقبح. فهو من القسم الذي لا يوصف بحسن ولا بقبح وجود. لكن لو اننا قابلناه بالعدم قلنا الوجود ها حسن او احسن بحسب المضاف اليه. نحن نريد فلما تدرك انك - 00:17:20

كلمة الوجود ليس من الاسماء الحسنى. فحينئذ لا يمكن ان ان تقول الموجود او الوجود اسم من اسماء الله فاذا قال المسلم ان الله موجود قلنا هذا خبر والله يخبر عنه ها بالمعاني - 00:17:50

الصحيحة بغض النظر هل هي احسن او حسن او من القسم الثالث الذي لا يحتمل الحسن ولا القبح سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله هو المسعر. ها؟ ان الله هو المسعر. خذ كلمة - 00:18:10

المسعر ونزله على الاقسام الخمس. المسعر في نفسه بغض النظر عن اضافته الى الله. هل هو من الاسماء الدالة على احسن المعاني هو يدل على التسعير. وهل التسعير امر احسن او امر اقبح او امر حسن - 00:18:30

او امر قبيح لا نستطيع ان نصفه بشيء من هذا. لماذا؟ لان احيانا التسعير القبيح احيانا التسعير لابد منه. اذا هو لا يوصف بنفسه لا بحسن ولا بقبح. فلما قال صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:18:50

هو المسعر ايش نفهم؟ نفهم انه اراد الخبرية. اراد ايش؟ لماذا؟ لان القاعدة عندنا ها ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. لماذا فهمنا ان هذا المراد به الخبرية؟ لان الله قال فله الاسماء - 00:19:10

الحسنى لماذا قلنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقول ان الله هو المسعر؟ ها؟ اني انا الدهر. لماذا قلنا انه اراد الخبرية لان الله عز وجل اخبرنا فقال المصور له الاسماء الحسنى فلما قعد القاعدة عندنا واخبرنا - 00:19:30

لان الله له الاسماء الحسنى. ثم قال اني انا الدهر علمنا ان هذا خبر بمعنى انه مقلب الدهر ان الله هو المسعر خبر بمعنى المسعر الالف واللام بمعنى الذي ان الله هو الذي يسعر - 00:19:50

ها ولما نحن ظعف علمنا في العربية نسينا ان الف الاسم يأتي بمعنى الموصول هذه مسألة مهمة. لذلك دقة الفقه البخاري رحمه الله. بوب على اية جامعة شاملة اولا جامعة وشاملة من حيث دلالة هذا الباب على توحيد الاسماء والصفات وثانيا دلالة هذا الباب -

00:20:10
على ان اسماء الرب عز وجل متعددة وثالثا دلالة هذا الباب على ان اسماء الله عز وجل لها معاني فهي حسنة. ولا يمكن ان تكون جامدة. ومن هنا ايضا ندرك قولا قول ندرك خطأ قول من قال - 00:20:40
من السلف من العلماء اللغويين وهو قول ضعيف من منقول عن بعضهم ان اسم الله جامد هذا خطأ ولا ريب اورد رحمه الله تعالى تحت هذا الباب آآ طبعا بقوله الاسماء الحسنى - 00:21:00
يتبين لنا خطأ ابن حزم وامثاله ممن جعلوا كل مضاف الى الله اسما. وهذا خطأ حتى زعم ابن حزم ان من اسماء الله الماكر. وان من اسماء الله عياذا بالله الكائد. وان من اسماء الله المعذب - 00:21:20
ما يمكن هذا لماذا لا يمكن؟ لانها وردت مورد الاخبار. فلا بد من التفرقة بين كما ورد مورد الثناء وبينما ورد مورد الخبر. فما ورد مورد الثناء ها فهو على الاسمية وما ورد مورد الخبر فقد لا يدل على الاسمية. اورد رحمه الله تحت هذا الباب - 00:21:40
الاول من طريق شيخه محمد وهو ابن سلامة البيكندي. رحمه الله تعالى البخاري قال ابو معاوية محمد ابن خازم بالخاء معجمة محمد ابن خازم الظرير الكوفي عن اعمش سليمان ابن مهران الكاهلي الكوفي عن زيد ابن وهب الكوفي وابي ظبيان - 00:22:10
حصين بن جندب الكوفي حسين بن جندب الكوفي قال عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله تعالى عنه الصحابي المعروف سيد من سادات بجيلة وكان من اجمل العرب واوظائهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. قد - 00:22:40
بعض الشراح من ايراد البخاري لهذا الحديث تحت هذا الباب. وانما مورد عجبهم انهم ظنوا ان الباب لذكر الاسماء. وقلنا ان البخاري انما اورد الباب للمعاني الثلاث. تعدد الاسماء وانها حسنى. وان اثبات الاسماء - 00:23:10
من التوحيد. فلما قلنا ان الاسماء حسنى فحينئذ لابد انها دالة على المعاني. ولهذا قال لا يرحم الله من لا يرحم الناس اراد البخاري في راده لهذا الحديث اثبات الحسن في صفة الرحمة وان لها اثر - 00:23:40
على الخلائق. ولهذا قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغيره من اهل العلم. وهو موجود ومنثور في كلام الامام بن خزيمة والدارمي رحمهم الله ان اسماء الله عز وجل الدالة على الافعال المتعدية - 00:24:00
لها اثار. لها اثار. فمثلا الرحمن اذا قلنا انه اسم على الذات العلية فحينئذ لا لا يكون متعديا. الرحيم اسم دال على وصف الرحمة في الافعال العلية فاذا دل على انه متعدي. فلما كان الاسم يدل - 00:24:20
على معنى فعلي متعد للرب جل في علاه. فحين اذ له اثر. ما اثار رحمة الله انه يرحم من يرحم الناس. لاحظ وجد للاسم اثر فعلي ولذلك قال جمع من اهل العلم وهو الصواب الذي لا ينبغي ان يمترى فيه ان اسماء الله عز وجل - 00:24:50
دالة على الصفات. وان هذه الصفات منقسمة الى قسمين. صفات ذاتية وصفات فعلية وصفات توصف بانها ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار. فمثلا اسم الله الحي. يدل على ماذا؟ يدل على صفة الحياة. وهي لازمة. وهي لازمة - 00:25:20
اسم الله عز وجل الرحيم. يدل على صفة الرحمة وهي متعددة فهو يرحم اسم الله عز وجل الواحد يدل على صفة الفردانية وهو لازم. اسم الله عز السميع يدل على صفة السمع. وهو يسمع اذا هو متعدد يسمع - 00:25:50
ما يشاء من كلام عباده. فلابد ان ندرك ان مراد البخاري رحمه الله من ايراده لهذا الحديث ان الاسماء الحسنى لها اثار. لا سيما اذا كانت متعددة. ان كان الاسم دال على وصف متعد فله اثر وهو المفعول. ان كان الاسم دال - 00:26:20
على وصف غير متعد فله اثر لكن باللزوم. فرق بين الامرين فالاسم الدال على وصف فن متعد يدل على اثر ها مباشر. والاسم الدال على وصف لازم له اثر باللجوء. فلو قال قائل لنا الله الحي الحي اسم يدل على صفة الحياة. لازم - 00:26:50
ذلك انه يكون كذا وكذا وكذا هذه لوازم لكن لما نقول الرحيم دال على صفة الرحمة وهو يرحم عباده. فهذا بدون لزوم لانه اثر الفعل مباشرة. لما نقول الخالق دال على صفة الخلق واثره خلق ويخلق. خلق ويخلق. لما نقول الرزاق - 00:27:20
دال على صفة الرزق واثره الفعل المباشر رزق ويرزق وهكذا. اذا هذا الحديث دال على ان الله عز وجل موصوف بالرحمة الرحمن

احسن ما قيل في ان هناك فرقا بين الرحمن وبين الرحيم. الرحمن فعلان - 00:27:50
وهو في المعنى الصرفي او الاشتقاق او الميزان الصرفي يدل على الابتلاء في المعنى عن الامتنان في المعنى. وهو غالبا ما يطلق على المعاني الذاتية. فلما انت قل ان الله هو الرحمن. فتدرك ان هذا الوصف منطبق على الذات العلية. ولذلك تقول الرحمن - 00:28:20
ها الرحمة. اي في نفسي. طيب والرحيم؟ الرحيم ايضا دال على صفة الرحمة العظيم الرحمة في او على عباده. فكلمة فاسم الرحيم انما هو اكثر ما يكون منصبا على الافعال العلية والرحمن على الذات - 00:28:50
ومن هنا تدرك معنى قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل سبقت رحمتي غضبي. لانه في ذاته يرحم رحيم وهو في افعاله يرحم ورحيم. فهو الرحمن ذاتا الرحيم فعله. ومن اثار رحمته الفعلية انه يرحم من يرحم الناس. وهنا من - 00:29:20
الحديث لا يرحم الله من لا يرحم الناس. فدل انه يمنع رحمته عمن يمنع رحمته من الناس. ومفهوم المخالفة انه سبحانه وتعالى يرحم من عباده الرحماء. وهو جاء حقوقا في غير البخاري قال انما يرحم الله من عباده الرحماء. وجاء ايضا من حديث ابن عمرو ابن العاص ارحموا من في الارض - 00:29:50
يرحمكم من في السماء. او ارحموا من في الارض على صيغة الخبرية يرحمكم من في السماء نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو النعماني قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول - 00:30:20
عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه يدعوه الى الى ابنها في الموت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاخبرها ان لله - 00:30:40
ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب. فاعادت الرسول انها اقسمت لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما - 00:31:00
نزع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها في شن. ففاضت عيناه. فقال سعد يا رسول الله. قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده. وانما يرحم الله من عباده الرحماء. هذا الحديث - 00:31:20
هو دال بمنطوقه على ان الله عز وجل من اثار رحمته انه يرحم من عباده الرحماء. مر معنى الحديث لكن وجه الشاهد ها هنا للباب باب قول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما - 00:31:40
فله الاسماء الحسنى ان من اثار رحمة الله على العبد ان يجعل الرحمة في قلب عبده فجعله سبحانه وتعالى الرحمة في قلب عبده من اثار رحمته. ثم رحمته من يرحم من عباده من - 00:32:00
من اثار رحمته وهذا يدل على عظيم رحمته سبحانه وتعالى. قال وانما يرحم الله من عباده الرحماء. هذه في قصة ابن ابن اينما آآ بنت النبي صلى الله عليه وسلم. او آآ ابنة لزينب رضي الله تعالى عنها بنت - 00:32:20
النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذا الابن الذي كان في الموت النبي صلى الله عليه وسلم جاء وحمل حفيده واذا نفسه تقعقع اي من النزع قد يقول قائل هذا طفل - 00:32:50
فلما تقعقع نفسه فاين رحمة الله من قعقعة الطفل وتألمه؟ يقول لابد ندرك ان رحمة الله في كل شيء. في كل شيء. لكن انت قد لا تراها لضعف بصيرتك او لضعف بصرك - 00:33:10
فمثل هذا الذي يقول من رحمة في القاء يوسف في الجب؟ الرحمة انه يصل الى اعلى ما يتصور في الملك. لكن ان البصائر لا تدرك ذاك. فعدم ادراك البصائر لرحمة الله لا يعني انتثار رحمة عن العبيد - 00:33:33
يذبح الانسان الذبيحة ها ذات الروح ويراها تتألم وترفس فيجد في قلبه رحمة عليها. لكن لابد ان يدرك ان رحمة الله موجودة في الذبيحة التي تذبح موجودة. لو لم يكن من رحمة الله بهذه الذبيحة الا انه امرنا ان نذبحها حتى لا تتألم كما لو - 00:33:53
انها قتلت او صعقت او ضربت او مات حتف انفها فان قتلها بهذه الطريقة لها من تركها تموت ها هرما او من تركها تموت ميتة وتقعقع نفسه حتى اخرج بصعوبة فيجب على الانسان ان لا يغيب عن ذهنه رحمة الله في كل ما يراه - 00:34:23
اقول شيئا تعجبونني. تقرأون سورة الشورى؟ الشعراء. لما ذكر الله قصة هلاكه للاقوى. بعد كل قصة وهلاك لقوم يقول وان ربك لهو

العزيز الرحيم. ما سألت انفسكم ما المناسبة في ختم اهلاكه لهؤلاء بالعزة والرحمة؟ قال العلماء - 00:34:53
اهلاكه لهم عزة. ها وين الرحمة؟ الرحمة لا يلزم ان تكون في جهة واحدة لا يلزم ان تكون في جهة واحدة. فلما قتل الخضر الصبية فلو ان الانسان قصر رحمته قال اين الرحمة في قتل الصبي؟ فغاب عن ذهنه الرحمة بالابوين. لكن الله - 00:35:23
عز وجل الذي امر الخضر ان يقتل الصبي نظر الى رحمة اعم. دون الرحمة القاصرة انا ها ابوهما صالحا. فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. فالرحمة اذا في بالنسبة للابوين وان لم يكن بالنسبة للاب للطفل رحمة. مع اننا نجزم ان قتل الخضر اياه رحمة به - 00:35:53
كما قال بعض المفسرين لانه ابن لابوين مسلمين يدخل الجنة. فحينئذ لما انت تقرأ وان ربك لهو العزيز الرحيم. عزيز فاهلك الكافرين. وانما فعل ذلك رحمة بالمؤمنين ها اذا والله لما تأملت بعض الايات وجدت ان اهلاء ان - 00:36:23
تعذيب الله الكافرين يوم القيامة في النار رحمة بالمؤمنين قال كيف رحمة بالمؤمنين؟ لانهم كانوا يعذبون ويفعلون بالمؤمنين ويفعلون. فمن رحمة الله عز وجل بالمؤمنين ان يجعلهم منعمين وان يجعل عدوهم مذللين. هذا من رحمة الله. فلا ينبغي حينما - 00:36:53
ننظر الى اثار رحمة الله ان نقصرها في جهة فاذا لم نجدها ننفيها لا ما يجوز هذا يجب ان نوسع المدارك. وان نقطع انه ما من فعل للرب الا وفيه الرحمة - 00:37:23
فاذا جاءك حر شديد فهو من جهة ربما اذا نظرت من جهة شدة الحرارة لا ترى الرحمة لكن اذا نظرت الى جهة كم يدفع الله بشدة الحرارة من الاوبئة والامراض وقتل للجراثيم وتبديل - 00:37:43
اللي الجو تقول هذه رحمة. لما تنظر الى شدة البرودة تقول اين الرحمة؟ مات وفلان وفلان من شدة البرودة. اي نعم مات فلان وفلان وفلان من شدة البرودة. في المقابل كم احيا الله من مخلوق - 00:38:03
بهذه البرودة فانت نظرت الى فرد او فردين فنسيت رحمة الله لاجلهما مع انه احيا هذه الاف المؤلفة في جهة اخرى. لذلك ايها الاخوة لابد للعبد ان يدرك ان رحمة الله عظيمة. ولولا رحمته والله ما طقنا الحياة. فمن رحمته سبحانه - 00:38:23
واعظم واعظم واعظم افعال الرب عز وجل رحمته بعباده. ولذلك هو الاسم الثاني من الاسماء ورودا في كتاب الله عز وجل. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. فاعظم افعال الرب عز وجل في الموجودات. في الممكنات في المحدثات في المخلوقات - 00:38:53
رحمته سبحانه وتعالى. ولهذا قالوا رحمتي سبقت غضبي. وهنا قال وانما يرحم الله من عباده الرحماء. والرحماء ها صفة دالة على المبالغة هاتف الرحمة ولم يقل انما يرحم الله من عباده الراحمين. ما الفرق بين الراحمين والرحماء؟ ها - 00:39:23
ها؟ الراحمين اسم فاعل والرحماء وصف بالغ احسنت. الراحمين اسم ايش؟ فاعل والرحماء وصف مبالغة. فانت تقول فلان رحيم هذا وصف مبالغة فعين من الرحمة فاذا جمعت تقول هم رحماء. ها ولذلك الله عز وجل يوصف بانه الرحيم. صيغة مبالغة - 00:39:53
في الفعل عظيم الرحمة في فعله سبحانه وتعالى. اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخ ابو النعمان وهو محمد ابن الفضل السدوسي الملقب بايش؟ بعار عار سيل عارم من العلم طبعا - 00:40:23
قال حدثنا حماد بن زيد الكوفي عن عاصم الاحول الكوفي عن ابي عثمان النهدي عبدالرحمن بن كل او ملء او ملء يجوز في اسم ابيه مثلث الميم. عن اسامة ابن زيد ابن حارثة - 00:40:43
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى انا الرزاق ذو القوة المتين. قال حدثنا عدنان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير - 00:41:03
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله. يدعون له الولد. ثم يعافيهم ويرزقهم. الله اكبر - 00:41:23
الله اكبر. قوله رحمه الله باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. مناسبة ايراده لهذا الباب في كتاب التوحيد ان الله عز وجل يوصف بصفات. لاحظ الباب الثاني يوصف - 00:41:43
اسمع الباب الثالث يوصف بصفات في قوله ذو القوة هذا وجه الشاهد اي صاحب القوة وكلمة الصاحب انما ياتي بمعنى الوصفية.

يأتي بمعنى الوصفية وكلمة ذو ها بمعنى الوصفية في اللغة العربية. الفصحى التي بها نزل الايات - 00:42:03
عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين فقوله ان الله هو الرزاق دل على ان الرزاق اسم من اسماء الله عز وجل. وهل الرازق من اسماء - 00:42:33
الله عز وجل او لا تنازع في ذلك العلما. ولم يأتي اسم الرزاق الا في حديث ضعيف وهو حديث الوليد ابن مسلم الدمشقي الذي رواه الترمذي وهو مدرج. والصواب ان الرزاق اسم بالاجماع. واما الرازق هل هو اسم من اسماء الله عز وجل او لا؟ فكم - 00:42:53
ذكرت من اهل العلم من اثبته. والرزاق فعال. صيغة مبالغة. رزاق فعال اي عظيم الرزق عظيم الرزق. ما الفرق بين الرزق والرزق ها؟ عبد الله ما الفرق بين الرزق والرزق؟ احسنت. من قال - 00:43:23
قال لا اعلم فقد افتى. الرزق بالفتح فعل الرب عز وجل. مثل الخلق فعل الرب عز وجل والرزق بالكسر الرزق بالكسر المأكول من الرزق والمفعول من رزق فهو مثل المخلوق. فالرزق مثل المخلوق والرزق مثل الخلق. اذا الرزق فعل الرب عز وجل. تقول - 00:43:53
ان الله يوصف ها بالرزق والخلق والملك والتدبير. ثم اذا اردت المفعولية تقول ان الله هو الذي بيده الرزق وهو الذي يحيي المخلوق ويتصرف في المحدثات. اذا في فرق بين الرزق والرزق. قال ذو القوة - 00:44:23
ذو كما قال الامام ابن خزيمة رحمه الله فلما ذيا نفسه علمنا بانه يوصف ذو اي صاحب القوة ذو القوة المتين. والله عز وجل يضاف اليه شيئان يضاف اليه المخلوقات مثل قوله جل وعلا ذو العرش المجيد. فصاحب العرش هو الله - 00:44:53
ويضاف اليه الصفات ذو القوة المتين. فهو صاحب العرش اي صاحب سرير الملك وهو ذو القوة اي صاحب القوة. والقوة ليست بذات مستقلة. ومن هنا ندرك ان المضافات الى الله من المعاني - 00:45:23
والزواج قسمة. المضافات الى الله عز وجل من الذوات والمعاني قسمة قسم من المضافات لها ذوات مستقلة. او معاني قائمة بذوات مستقلة فهذه اذا اضيفت الى الله فهي اضافة تشريف وتكريم - 00:45:53
الذوات المستقلة اذا اظيفت الى الله او المعاني القائمة بالذوات المستقلة اذا اضيفت الى الله فهذه اضافة تشريف وتكريم. مثال لما انت تقول عيسى رسول الله اه الان عيسى عليه السلام ذات مستقلة. فلما تقول عيسى رسول الله رسول الله - 00:46:23
الاظافة اظافة تشريف وتكريم. عبد الله ورسوله اظافة تشريف وتكريم. لما تقول وروح منه الروح نفخ في عيسى عليه السلام. هذه الروح قائمة في ذات من عيسى عليه السلام اذا هذه اضافة تشريف وتكريم. فانت تقطع ان الروح التي هي قائمة بين جنبك - 00:46:53
عيسى ليست هي روح الله تعالى الله عن ذلك. هذا مثل قوله جل وعلا عن ادم ونفخت فيه من روحي. فاضاف روح ادم الى نفسه العلية. والروح قائمة في ادم وهو ذات - 00:47:23
الله فعلمنا ان الروح اضيفت الى الله من باب اضافة تشريف والتكريم. هذه لابد ان نفهمها القسم الثاني ان يضاف الى الله عز وجل المعاني التي لم الا اليه. فهذه صفات قائمة بالذات العالية. مثل ها هنا ذل - 00:47:43
قوة فالقوة هنا اظيفت الى الله عز وجل. فالله صاحب القوة. اذا القوة وصف قائم بالذات الالي. كذلك انت لما تقول الله خلق فصفة الخلق قائم بالذات العليم. لما تقول رحمة الله اضفت الرحمة الى - 00:48:13
الله ان رحمة الله قريب من المحسنين. فانت تدرك ان هذه ما دامت قائمة بالذات العلية هي من الصفات العليا. وهنا انبه الى امر لابد لطالب العلم ان ينتبه له - 00:48:43
وهو ان المصادر التي اضيفت الى الله تنتبه لها لماذا يا اسلام؟ لان المصدر متظمن لمعنيين متظمن لمعنى الفعل ومتظمن المفعول فاذا اضيف المصدر الى الله فتريث وانظر هل المقصود - 00:49:03
ها هنا في اظافته الى الله الفعل فالمصدر بمعنى بمعنى الوصفية. هل المقصود من المصدر المضاف بمعنى المفعول فالمضاف بمعنى التكريم والتشريف. فهمنا هذي؟ مرة ثانية مصادر المظافة الى الله عز وجل. تتأمل فيها. فان كان المقصود من المصدر المعنى المصدري - 00:49:33

الذي هو الفعل فهذه اضافة صفة الى موصوفه وهو الله عز وجل. واذا كان المقصود من المصدر اسم المفعول او المعنى المفعولي فهذه اضافة تكريم. مثال ذلك لما انت تقرأ القرآن امر الله امر مصدر ولا لا؟ امر يأمر امرا الامر مصدر - 00:50:03
امر الله قرأت في اية في كتاب الله امر الله امر الله. ايش المقصود الان؟ ها تنتبه ان كان المقصود بمعنى امر فاذا هذه اظافة الصفة الى الموصوف. اضافة ايش - 00:50:33
اذا كان المقصود بامر الله المأمور فهذه اظافة ها تشريف وتكريم هذي اظافة التشريف والتكليف نفس الكلام ما هو مصدر رحمه؟ ها رحمة طيب اذا الرحمة مصدر اذا اضيف المصدر الى الله ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:50:53
فاذا وجدت من المفسرين من فسر الاية بمعنى الفعل فهذه اضافة الصفة الى الموصوف ومن فسر من المفسر بمعنى المفعول فهذه اضافة تشريف وتكريم. لان المصدر يحتمل المعنيين. فانتبه لهذا بارك الله فيك - 00:51:23
قال باب قول الله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهنا انبه تنبيها اخر قد اخطأ فيه بعض المنتسبين الى العلم. وهو ان وصف الصفة لا يلزم ان يكون - 00:51:43
وصفا للموصوف. انتبهوا لهذا الامر. فلان هنا الله عز وجل موصوف بالقوة والمتين على قراءة الرفع صفة لله عز وجل. فيكون اسما فمن اسماء الله المتين ذو القوة المتين على قراءة الجر صارت الصفة للقوة - 00:52:03
وهنا ينتبه لا يلزم اقول لا يلزم ان يكون صفة الصفة صفة للموصوف صفة الصفة تبقى صفة للصفة. فمثلا انت تقول علم الله عز وجل واسع شامل وصفت العلم بانه شامل صح؟ ما يصير تقول شامل - 00:52:33
لله ما يصير. ما يصير تقول الشامل صفة لله ما يصير. لان صفة الصفة لا يلزم ان تكون صفة للموصوف الا اذا دل الدليل على ذلك. فلما تقل علم الله واسع والواسع من صفات الله ما في اشكال. ليش؟ لان الواسع جاء - 00:53:03
دليله اذا ما في اشكال. وهنا لما تقول ذو القوة المتين على قراءة الجر مثلا من من عنده قراءة؟ في احد منكم عنده قراءة؟ طيب ذو القوة المتين وما في اشكال - 00:53:23
اسم من اسماء الله عز وجل. دال على صفة المتانة. والعظمة. وعلى قراءة المتين صفة للقوة فاذا قلنا المتين صفة للقوة هل هذه صفة لله؟ نقول نعم بدليل قراءة المتينون. فعندنا دليل ما في اشكال - 00:53:43
لو قال قائل اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم سلطانه القديم. فالسلطان وصف بالقديم فهل القديم نصف الله به؟ الجواب لا. حتى يأتي دليل اخر لان صفة الصفة لا يلزم ان تكون صفة - 00:54:03
للموصول اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا قال النبي صلى الله عليه وسلم مر معنا الحديث لكن وجه الشاهد في ما احد ما بمعنى النفي. اي ليس احد ما احد ليس احد - 00:54:23
واحد نكرة في سياق النفي فدل على العموم. اصبر على اذى او على اذى سمعه من الله. يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقه. وهذا الحديث اثم دال على عدة اوصاف للرب تبارك وتعالى. اول هذه الاوصاف انه - 00:54:43
سبحانه يوصف بالاحدية. ما احد. وفي بعض الروايات لا شخص والشخص بمعنى العين بمعنى الذات فالله يوصف بان له عين وبان له ذات ما احد يوصف بالاحادية. ومعنى الاحدية في صفات الله عز وجل عبد الرحمن له - 00:55:13
معناها الاحدية في صفات الله له معنيان. المعنى الاول دال على الفردانية بمعنى ليس له ثان ولا ثالث لا نظير ولا نديد. هذا من حيث العدد. والثاني احد اي الكمال في الوحدانية. الذي لا يمكن ان يوجد له مناظر او مماثل - 00:55:43
فانت ربما تقول فلان احد زمانه ما الذي تقصده باحد زمانه يعني هو بمفرده لا ما المقصود بانه احد زمانه؟ اي برز عن الاخرين فصار له الكمال على اقرانه. فلما انت تقول الله عز وجل احد فانت تعني الفردانية الذاتية - 00:56:13
وتعني الفردانية في الصفات فلا احد يدانيه ولا يقارب. وهو معنى قوله جل وعلا قل هو الله او احد احد استغرب بعض المفسرين اتيان احد في موضع الاثبات وقالوا احد لا يأتي الا في موضع الناس. ولكن احد ها هنا دال - 00:56:43
الفرد كمال الكمال. فهنا احد كمال وصفي. وليس نفيا لكن قل هو الله احد على قراءة الرفع دال على الفردانية الذاتية. واحد على

الكمال ها في الصفات. الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر - 00:57:13
على اذى سمعه من الله. اصبر دل على صفة الصبر. ولذلك كان من اسمائه جل وعلا الصبور فعول ها بمعنى عظيم الصبر. حتى من عظيم صبره ان بعض عباده المسلمين يودون هلاك الكافرين وهو يصبر عليهم. ولا لا؟ بعض العوام من - 00:57:43
يقول يا الله الى متى والكافرين هكذا؟ منعمين والله صابر عليهم. لو كان الامر يرجع اليه لعذبهم مباشرة لعذبهم مباشرة. ولذلك في احد التفاسير في قوله جل وعلا فلعلك باخع نفسك الا يكون - 00:58:13
كونوا مؤمنين انه يريد ان يبالغ حتى يصل الى درجة انه يهلك نفسه لانهم ما اسلموا فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ما تبي تصبر يلا - 00:58:33
الله يصبر تأملوا ها عظيم صبر الله على قوم نوح. احنا نذكر صبر نوح عليه السلام على الدعوة لكن ننسى عظيم صبر الله على قومه بعدين يجي صعلوك من الصعاليك ها ويقول - 00:58:53
لماذا اغرق الله اهل الارض؟ يا اخي رب العالمين صبر عليهم تسع مئة وخمسين سنة وهم على الكفر والعناد يكذبون نبيه ويشتمونه ويسبونه. فلما يقول لنوح يا نوح انه لن يؤمن من قومك من قد امن فلا - 00:59:13
تبتئس بما كانوا يفعلون. فيقول نبيه ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فيجيبه اذا ليس لاحد عذر. لا احد او ما احد اصبر على اذى سمعه من الله سبحان الله العظيم. والله ان احدنا لو سب او شتم مر او مرتين لن يكلم هذا الادمي - 00:59:33
ابدا ما حي الا ان يشاء الله. طيب اقتدي بالله عز وجل. انظر ماذا يقول نبيك صلى الله عليه وسلم في صفة الرب ما احد اصبغ اذا فيه اثبات صفة ها؟ الصبر بل الصبر سبحانه وتعالى - 01:00:03
على اذى سمعه من الله في اثبات صفة السمع سمعه وقد جاء هذا صريحا في القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك فيها. وجاء مضارعا والله يسمع تحاوركما وجاء مصدرا والله سميع عليم. وجاء اسما وهو السميع العليم. وهو السميع البصير - 01:00:23
اذا في اثبات صفة السمع. قال يدعون له الولد مشركوا وايش قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. واليهود قالوا عزير ابن الله طبعا بعضهم والنصارى قالوا عيسى ابن الله يعني بعضهم. ومنهم من قال عيسى هو الله تعالى الله عن ذلك. يدعون له الولد - 01:00:53
ثم يعافيهم ويرزقهم. هذا دال على ماذا؟ دال على عظيم صبر الله عز وجل من جهة ودال على عظيم سعة رزق الله فشمل اعداءه لماذا الناس ها تقصر هممهم عن تكريم اعدائهم - 01:01:23
لانهم يخافون ان الاعداء يتقوون باكرامهم. اما الله العظيم ذو القوة المتين لا يخشى من شيء. فيسع رزقه اعداءه. سبحانه وتعالى اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخه عبدان وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلة ابن - 01:01:53
ابي رواد العتكي المروزي وعبدان لقب له. عبدان لقب له عبدالله بن عثمان ولهذا قال بعض مشايخنا الاسماء المضافة الى الله عبد الله عبدالرحمن عبدالرحيم. يجوز اختصار اذا كان المختصر واقعا على الاسم الاول وشيء من الاسم الثاني لكن ليس صريحا في تصغير - 01:02:23
الثاني فمثل عبد الله عبدان مثلا وعبدالرحيم دحيم مثلا هذا امر جائز لكن لا يجوز تصغير اسماء الله عز وجل. عن ابي حمزة وهو محمد ابن ميمون. المروزي ايضا خراسان محمد ابن ميمون المروجي الخرساني المعروف بالسكري عين الاعمش سليمان ابن - 01:02:53
الكاهلي عن سعيد ابن جبير سعيد ابن جبير المدني المعروف الذي قتله الحجاج ابن يوسف الثقفي وهو من اخر من قتله الحجاج ثم مات بعد ذلك دعا عليه سعيد فاستجاب الله دعاءه. عن ابي عبد الرحمن السلمي المقرئ المشهور - 01:03:23
الذي جميع القراءات من طريقه واسمه عبدالله بن حبيب. عبدالله بن حبيب بن ربيع الانصاري. عبدالله بن حبيب بن ربيعة الانصاري. وهو بالظرير ويلقب بالمقرئ عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله تعالى عنه - 01:03:53
ابي المشهور الذي اوتي مزمارا من مزامير ال داوود نعم. القوي يا رزاق يا قوي. نعم. اذا قلت اه القوي صار أسماء دالا على صفة القوة.

إذا قلت يا ذا القوة فصار النداء بالوصف - 01:04:23
والله جل وعلا ينادى باسمائه وينادى باوصافه. فكيف تناديه باسمائه؟ تقول يا الله يا رحمن يا قوي يا عزيز. كيف ينادى بصفاته المختصة به؟ فتقول يا ذا الرحمة شاملة يا ذا الرحمة الواسعة يا ذا القوة المتينة هكذا يجوز هذا وهذا. لكن - 01:04:53
الذي لا يجوز في باب الدعاء يجوز هذا وهذا. الذي لا يجوز وسيأتي ان شاء الله عز وجل الذي لا يجوز هو الدعاء الصفة لا يجوز دعاء الصفة بالاجماع. واخطأ من ظن الجواز - 01:05:23
واذكر ان بعض مشايخنا وكنا ندرس عليه كتابا فوقع له هذا الخطأ وهذا الوهم لقراءته لكلام بعض اهل العلم فظن انه يجوز ان يقال يا رحمة الله فلما ذكرنا له قول البخاري كما سيأتي تنبه جزاه الله خيرا وترك القول هذا. هذا قول شاف - 01:05:43
لا يجوز دعاء الصفة لا يجوز ان تقول يا رحمة الله اغثني. ما يجوز هذا. ولا ان تقول يا وجه الله ارزقني ما يجوز يا يد الله اعني ما يجوز. الله يدعى باسمائه ويدعى بصفاته. لكن لا - 01:06:13
دعاء الصفات دون الذات. نعم. ما العلاقة بين الرطب الرزاق والقوة ذو القوة المتين نعم في علاقة عظيمة وهو ان آآ المتصور ذهنا قد يكون رزاقا لكن لا يستطيع على ايصال رزقه لضعف قوته. مثلا - 01:06:33
لو قلنا فلان كريم. فقلنا له اوصل كرمك الى اقاصي بلاد القوقاس الى غابات افريقيا قال والله انا اعجز من ان اوصل هذا هذه الصدقات الى هناك. يتصور ولا ما - 01:07:03
تصور يتصور لكن الله عز وجل لما وصف نفسه بالرزاق فرب متخيل يتخيل ان هناك من في البحار وهناك من الهوام في البراري. فكيف تصل اليهم الارزاق؟ قال ذو القوة المتين - 01:07:23
خلاص الان تعرف ما معنى قوله وما من دابة الا على الله رزقها. فهو يوصل الرزق بقوته ويرزقه برحمته وكرمه وجوده. نعم. اه عندكم اسئلة يسألوا ما يخالف ليه؟ كتاب التوحيد باخذ - 01:07:43
كيفكم انتم؟ تفضلوا. ها عبد الرحمن ايه ما في لا مو من الدحمي مو من الرحمن. دحمي من الدال بن عبد ها والحاء والميم والنون من الاسم. اذا صار الان التلقيب للعبد وليس لله ما في بأس. حملني صار لقما - 01:08:03
عبد وليس لله ما في بأس. نعم. قال رحمه الله قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. ان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة. قال يحيى - 01:08:33
الظاهر على كل شيء علما. والباطن على كل شيء علما. قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح الغيب خمس - 01:09:03
لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله - 01:09:23
هذا الباب اورده رحمه الله في كتاب التوحيد لبيان ان التوحيد لا يتم الا باعتقاد ان الله جل وعلا هو علام الغيوب. لابد للمسلم ان يعتقد ان عالم الغيب هو الله. وان علام الغيوب هو الله - 01:09:43
وان الغيوبات علمها عند رب البريات سبحانه وتعالى. ومن جملة ذلك اختصاصه سبحانه وتعالى بالغيوبات الخمس ومن جملة ذلك اختصاص الذات العلية بالغيوبات الخمس والبابان السابقان باب قل ادعوا الله وادعوا الرحمن هذا متعلق بالاسماء - 01:10:03
والباب الثاني الثالث ذو القوة المتين متعلق بايش قلنا؟ بالصفات. طيب هذا الباب هذا متعلق بخصائص الربوبية. يا اللي دقة يا لعظيم دقة فقه البخار. لاحظ الاسماء المختصة بالله الاوصاف المختصة بالله الخصائص المختصة بالله او الحقوق المختصة بالله. من جملة الخصائص - 01:10:33
خاصة بالرب انه علام الغيوب. وانه عالم الغيب. وان علم عوالم الخمس عند الله عز وجل. هذا فقه دقيق. ترتيب بديع. قال باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا على غيبه احدا. والغيب ينقسم الى قسمين. غيب مطلق. وغيب - 01:11:03
نسبي فالغيب النسبي يكون بالنسبة لنا ما يحصل غدا غيب هذا غيب مسك. فاذا جاء الغد وحصل صار من المشاهدة. فهذا الغيب

يسمى نسبية. وهو ان يعلمه البعض يعلمه بعض العباد دون بعض. او يعلمه بعض العباد دون بعض. فهذا غيب النسا - 01:11:33
واما الغيب المطلق فهو الذي لا يعلمه احد غير الله. ولما نقول من خصائص الله عز وجل علم الغيب نعني به الثاني. اي الغيب المطلق. الغيب المطلق عالم الغيب وكل ما غاب عن الانسان فهو غيب بالنسبة له لكن المقصود - 01:12:03
هنا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد. الغيب المطلق والغيب النسبي. الا من قضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصد. فالله قد يعلم بعض رسله من الملائكة ومن الناس بعض الغيبيات - 01:12:33
من النوع ايش؟ النسبي اللي هو الاول احسنت. اما الغيب المطلق لا يعلمه احد. يعني مثلا الساعة من الغيب المطلق. لا احد يعلمه. طيب فلان في الجنة فلان في الجنة يمكن ان يكون نسبي يمكن يكون مطلق. فلما علم النبي صلى الله علم النبي - 01:12:53
ان فلان في الجنة كان غيبا فصار معلوما له صلى الله عليه وسلم صار نسبيا. وقوله وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة. فيه اولا اثبات العندية. وهذا يعني ها بطلان قول الحلولية. اذ لو لم يكن لمعنى العندية - 01:13:23
خصوصية ها لكان قول الحلولية صوابا. لكن قولهم من ابطل الباطل لان الله عز وجل اثبت عنده العندية. ان الله عنده علم السعة والشهداء عند ربهم يرزقون عنده. ها ولذلك قال الامام الدارمي رحمه الله فزعم هذا المبطل - 01:13:53
انه لا فرق بين الشهداء الذين يرزقون عند الله وبين من هو في اسفل السافلين في النار. هذا من ظلال هؤلاء الظالين اذا هذا ايظا فيه اثبات صفة ان الله سبحانه وتعالى يوصف بان هذا عنده - 01:14:23
وهذا بعيد عنه. وهذا قريب منه. وهنا العندية عنده علم الساعة بمعنى التخصيص انزله بعلمه. الظمير راجع الى القرآن. انزله بعلمه الضمير راجع الى القرآن بعلمه في اثبات صفة العلم لله عز وجل. قال بعض المفسرين - 01:14:43
من الصحابة والتابعين انزله بعلمه اينزله وفيه علمه. فالباب بمعنى الظرفية انزله بعلمه انزله وفيه علمه. اذا لما نقول القرآن فيه علم الله فصار هذا بالنسبة الينا ليس غيبا لان نقرأه. وبالنسبة الى غيرنا الذين لم يقرؤوا القرآن هو غيب - 01:15:13
ولذلك لما ذكر الله القصة بعض القصص ها قال ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك. شوف هو غيب فلما اوحى صار نسبيا. قال وما تحمل من انثى ولا تظع الا بعلمه. وهذا ايظا من خصائص الله عز وجل - 01:15:43
اليه يرد علم الساعة. هذا ايضا من خصائص الله سبحانه وتعالى. رحمه الله هذا الباب متعلق بالاثبات صفة العلم لله عز وجل وانه من خصائصه سبحانه وتعالى الاطلاع على الغيب المطلق والغيب النسبي وان احدا سوى الله لا يمكن ان يكون عنده علم بالغيب المطلق - 01:16:13
ولا ان يكون عنده العلم النسبي الا اذا اطلعه الله عز وجل. ثم قال عندك هذه العبارة موجود؟ قال يحيى؟ ايه. ايه. قال يحيى وهو ابن ابن زياد الفرا قال يحيى المقصود به ابن زياد الفرا. كما قال بعض مشايخنا الظاهر - 01:16:43
على كل شيء والباطن على كل شيء علما. ففسر يحيى ابن زياد الفرا الظاهر والباطن. باي شيء؟ بالعلم. الظاهر على كل شيء علمي اي بمعنى لا يوجد عالم الا وعلم الله ظاهر عليه اعظم. ولا يوجد علم خفيف - 01:17:13
الا وعلم الله اخفى منه. هذا معنى كلام يحيى. الظاهر على كل شيء علما فعلمه ظاهر فوق كل علم. والباطن على كل شيء علما فعلمه اخفى من كل علم خفي - 01:17:43
فمن جهة عظمته هو ظاهر على كل علم. ومن جهة سريته فهو اسروا واخفى من كل علم. ولذلك لا العقول لا تستطيع ان تدرك من معلومات الله المشاهدة الا ما اعلمنا الله. الى الان البشرية عاجزة عن - 01:18:03
معلوم من معلومات الله بين جنبتينا. وهي الروح. ما يعرفون ايش ماهية الروح؟ كيف تخرج وتعرج وتنزل كيف اذا نام؟ اين تذهب الروح؟ اذا مات كيف تخرج الروح ما يعلمون - 01:18:33
الا بالقدر الذي علمنا الله. ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق الشيخ خالد ابن مخلد وهو القطواني وهنا انبه طلاب العلم ان البخاري رحمه الله قد يرمي عن شيخه خالد ابن - 01:18:53
القطواني بواسطة وقد يروي عنه بدون واسطة. فلا يشكل عليك الامر. لانه من كبار الشيوخ ادرك او فسمع منه بعضا وسمع منه نازلا.

وخالد بن مخلد القطواني رمي بالتشيع بل ورماه بعضهم بالرفض ولا يصح. وله احاديث مناكير. لكن القاعدة يحفظوها - 01:19:13
نبه عليه الحافظ ابن حجر في هدي الساري قال ان اكثر المتكلم فيهم من رواة صحيح البخاري هم من شيوخ البخاري. فالبخاري ادرى بمرويه عنه مرويه عنه. قال حدثنا سليمان ابن بلال القرشي الانصاري قال - 01:19:43
حدثني عبد الله ابن دينار المكي عن ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي القرشي احد العبادلة الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس مفاتيح ومفاتح - 01:20:13
قالوا مفاتح ومفاتيح. مفاتح ومفاتيح بمعنى واحد وهو ان الغيب الخمس مغلق. ومفاتيحها عند الله مفاتيحها عند الله. مفاتيح جمع مفتاح. ومفاتح جمع مفتاح. مفتاح ومفاتح ومفتاح ومفاتيح. مفاتيح الغيب خمس. في بعض الروايات هكذا اشار النبي - 01:20:33
صلى الله عليه وسلم لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ومعنى ما تغيظ الارحام كاية فاطر وما تحمل من انثى ولا تظع الا بعلم. ولا تظع الا بعلم. وغاظ الرحم - 01:21:13
اي اخرج ما فيه. ما تغيظ الارحام بمعنى ما تفيظ الارحام. الا الله. وهنا ماء انتبه لكلمة ماء قد يقول القائل الاطباء يعلمون ما الذي في الرحم؟ ما هو ما احد قال اطبا ما يعلمون العرب قبل - 01:21:33
الاطباء كانت المرأة اذا حملت ابو بكر الصديق قال في مرض موته لعائشة انما يرثني اخواك ها واختك. ها قال اي اخت قال اني ارى ابنة فلان يعني زوجته وراها حامل ببنت. يلا. ابو بكر الصديق كان اذا مشى المرأة يعرف انها - 01:21:53
العرب عندهم فطالة وذكاء هذا ما ما هو يعني انه اطلع على الغيب لا هناك اثار وعلامات اذا ما المقصود لا يعلم ما تغيظ الارحام ما اكتب ما نكرة في الاوصاف. صالح - 01:22:23
طالح شقي ام سعيد؟ موسر ام معسر؟ غني فقير هذا معنى ما تغيظ الارحام. فالاطبا غاية ما يعلمونه يعلمون انه صحيح او مريظ انثى صغير او كبير ها جميل او قبيح هذا غاية علمهم الظواهر اما - 01:22:43
الله عز وجل قال لا يعلم ما ما قال من ما قال لا لا يعلم من في الارحام. قال يعلم ما وما في الارحام ها ما قال هنا لا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله - 01:23:13
ولا يعلم ما في غد الا الله. اي على سبيل القطع واليقين. فانت مثلا قد تعلم انك غدا تحظر الدور التأصيلية الاولى. في الصباح تحضر الدورة التأصيلية الثانية في المساء. تعلم هذا - 01:23:33
لكن هل تستطيع ان تجزم على هذا؟ ما تستطيع. فمعنى لا يعلم ما في غد الا الله يعني على سبيل الجزم واليقين ومن هنا تدرك ان ما يقوله الكهنة انما هو تخمين وفيه تدليس - 01:23:53
وفيه اشتراق للسمع من الجن. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله. قد يقول وقال ان اصحاب الارصاد يتكلمون يقولون يوم الاثنين في مطر يوم الثلاثاء ما في مطر يوم الاربعاء في مطر يقول هذا - 01:24:13
كله يقولونه على سبيل الظن. وقد رأيت بنفسي كذبهم عشرا تسعة مرة يقعون في الكذب وواحد مرة يصدقه. يكتبون الانصار معك التليفون وين ما تروح المكان الفلاني هطول الامطار صفر. تروح واذا مطر. المكان الفلاني نسبة هطول الامطار ستين في المئة. تروح ما في - 01:24:33
في ولا قطرة يكتبون لك غدا في امطار. ثم لا ينزل المطر. انما هم يعملون بحسابات ثم يقولون ان شاء الله هذا المسلمين منهم؟ ولذلك ينبغي ان نفرق بين التخمين وبين اليقين - 01:25:03
فالاية والخصائص اليقينية هنا. وما يقوله الناس امور تخمينية مبنية على الاسباب مثلا فلان تزوج من فلانة. فانت تقول ان شاء الله ينجبون. تجزم ما تقدر فهم يقولون الرياح الشرقية جاء الرياح الغربية جاءت الرياح الشمالية - 01:25:23
غربية جاءت تلقح السحب الاتية من الشمال فان شاء الله ينزل المطر. اسباب لكن ليسوا على يقين قال ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. سبحانه وتعالى نسأل الله ان يحسن ختامنا وختامنا. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. هذه الخصائص الخمس - 01:25:53
وجاءت في اخر اية من سورة ايش؟ من سورة لقمان. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا

تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم - 01:26:23
قابيل نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبي اما السروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد - 01:26:43
كذب وهو يقول لا تدركه الابصار. من حدثك انه يعلم الغيبة فقد كذب. وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله قوله رحمه الله حدثنا محمد بن يوسف هو الفريابي من كبار شيوخه من فرياض فرياض ولاية - 01:27:03
من الولايات الواقعة في افغانستان بين هرات وبين هلمند وهي الى الان تسمى فرياض. قال حدثنا سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري عن اسماعيل ابن ابي خالد الملقب بهرمز عن الشعبي عامر ابن شراحين - 01:27:23
شعبي عن مسروق ابن الاجدع الكوفي عن عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها وهي اعلم النساء العالمين على الاطلاق. اعلم نساء العالمين على الاطلاق. وهي احد السبعة المنكرين من رواية الحديث رضي الله تعالى عنها. قالت من حدثك ان محمدا صلى الله - 01:27:43
رأى ربه فقد كذب. كذب بمعنى اخطأ. على لغة اهل الحجاز. وهو يقول لا الابصار. طيب قد يقول قائل ما التلازم بين اثبات الرؤيا وبين نسي الادراك لاحظ الان كأن امنا عائشة رضي الله عنها تنزع الى ان - 01:28:13
قوله تعالى لا تدركوا الابصار في الدنيا. فاذا من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فيكون رآه في الدنيا والاية تنفي اذا لابد ان نعمل بعموم الاية. وعامة - 01:28:43
المفسرين من الصحابة والتابعين على خلاف قولها. يقولون لا تدركوا الابصار فيه نفي الادراك ونفي الادراك لا يلزم منه نفي الرؤيا. لان القاعدة ان نسي الاخص لا يلزم منه نفي - 01:29:03
نعم فالادراك اخص من الرؤية نفي الاخص لا يلزم منه نفي الاعم والاعم يلزم منه نفي الاخص. فلما قال لا تدركوا الابصار النفي هو الاخص وهو الاحاطة والادراك بل من اهل العلم من قال نفي الادراك اثبات للرؤيا. لكن في الاخرة - 01:29:23
وعلى كل حال فالخلاف بين عائشة رضي الله عنها وبين ابن عباس الله تعالى عنهما في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة الاسراء والمعراج. فابن عباس ومعه مجاهد - 01:29:53
وغيره يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج. وان هذه الرؤية ليست ادراكا ولا احاطة وان هذه الرؤية ليست في الدنيا بل في السماوات العلا - 01:30:13
فليست منافية لقول الله لموسى لن تراني لان موسى طلب الرؤيا في الدنيا. في الارض الدنية. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ها عند سدرة المنتهى. في السماوات العلى وفي - 01:30:33
رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه ليس فيه احاطة اذا لا تنافي لا تدركوا الابصار. ولهذا جاء في بعض الاحاديث نور ان اراه نور اني اراه. حديث ابي ذر في بعض رواياته هكذا. او رأيت نورا - 01:30:53
والنور من اوصاف الذات العلية. ومن اسماء الله النور كما قال بعض العلماء واما على قول عائشة رضي الله عنها فالنبي لم ير ربه لا في ليلة الاسراء والمعراج ولا في غيره - 01:31:13
واستدلالها بلا تدرك الابصار كانها تنزع ان الاية في الدنيا. ولكن هنا انبه على لا لا يسر المعتزلة بقول عائشة رضي الله عنها. لانها رضي الله عنها تثبت رؤية الله في الاخرة. ولا اعلم احدا من الصحابة خالف في هذه - 01:31:33
هي مسألة اجماعية ان الله يرى في الاخرة. وانما الخلاف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج لربه قال ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب. وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله - 01:32:03
لذلك ينبغي الانسان ان يكون معتقدا اعتقادا جازما ان علم الغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى ان علم الغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى. لعلنا نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تفضل - 01:32:23
نعم اخوكم عبد الرحمن يقول ابن عباس لما اثبت الرؤيا ليس معه زيادة علم لا شك ان المثبت معه زيادة علم على النافي. ليش؟ لان

النافي يستدل بعموم والمثبت آآ يستدل بخصوص والقاعدة ان الخصوص مقدم على العموم. فقول ابن عباس - 01:32:53
وقدم وعلى كل حال فمسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة الاسراء والمعراج من المسائل الخلافية في الرؤيا قد يقول قائل كيف تقول مسائل الاعتقاد الجماعية؟ نقول مسائل الاعتقاد اجماعية وهي ان الله لا يرى في الارض في الدنيا هذا بالاجماع - 01:33:23
وان الله يرى في الاخرة هذا بالاجماع. اما احاد هذه السورة فهي صورة فرعية متعلقة بمسائل اعتقاد وليست هي في نفسها اعتقاد. فسواء قلت ان النبي رأى ربه لم ير ربه لن يحصل زيادة شيء في في الاعتقاد - 01:33:43
لان المهم ان تعتقد ان الله لا يرى في الدنيا الدنية. والمهم ان تعتقد ان الله يرى في الاخرة يوم ياتي لفصل القضاء بين هذا هو المهم في الاعتقاد. وقد ذهب الى قول ابن عباس يعني قول ابن عباس يظن بعض الناس انه مهجور - 01:34:03
والصحيح انه ليس بمهجوم. قد قال به جمع من اهل العلم. من التابعين وتبع التابعين حتى الايب. بل نزع خزيمة رحمه الله الى هذا المنزل. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج. وانا - 01:34:23
الى هذا المنزل وهو انه صلى الله عليه وسلم خصه الله بالرؤيا. واما حديث ابي ذر في صحيح مسلم قال نور انى اراه حديث ابي ذر في صحيح مسلم هذا اللي في بالك. نور انى اراه - 01:34:43
المقصود هنا ان نرى يعني كيف اراه وليس المقصود لا استطيع ان اراه ذلك لما قال صلى الله عليه وسلم رأيت نورا هذا اثبات. او نور ها اني اراه اذا في اثبات انه رأى. رأى النور رأى النور. فان قال قائل المقصود برأيت نورا الحجاب الذي هو النور - 01:35:03
نقول هذا محتمل هذا محتمل. ولكن قول ابن عباس نص ولا يجوز ان نترك نص للمحتمل. نعم. تفضل. العلة او الحسبة هذا الجواز يقول اخوكم ما العلة والحكمة في عدم جواز دعاء الصفة - 01:35:33
ما نقول ما العلة والحكمة في عدم جواز دعاء الصفة. وانما نقول ما حكم دعاء الصفة. دعاء الصفة شرك. لماذا شرك؟ لانك لم تدعو الله عز وجل فكأنك اثبتت ان الصفة على قول المعتزلة الزاعمين بان الصفات تقوم بنفسها - 01:36:03
وانها اذا اثبتتها فهي قائمة بنفسها فيلزمك ان تدعوها ويلزمك لا. يقول الصفات قائمة بالذات لكانت الصفات قائمة بالذات فانت كيف تدعوها؟ هل لما انت تقول انت لما تقول يا رحمة الله - 01:36:33
هل الرحمة تسمع؟ هل الرحمة تبصر؟ هل الرحمة تقدر؟ اذا هذا غلط من حيث المعنى غلط. فما يصح ان تدعو من لا يسمع ولا يبصر. انما تدعو السميع البصير هذا هو التوحيد. لذلك قال ابراهيم عليه السلام هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم - 01:36:53
او يضرون فالصفات لا تدعى لا عقلا ولا نقب. الصفات يتوسل بها الى الله تقول اعوذ بعزتك اسألك برحمتك ها يا رزاق ارزقني فالله عز وجل يتوسل اليه يتقرب اليه بصفاته. كما نتقرب اليه باعمالنا الصالحة - 01:37:23
عباداتنا كيف نتقرب الى الله بالعبادة؟ صح؟ كذلك نتقرب الى الله بذكر صفاته بين يدي دعائنا. فنقول التجئ اليك بقدرتك ان تعيذني. اسألك بعزتك ان ان تعزني اسألك برحمتك ان ترحمني. هذا لا بأس به. نعم - 01:37:53
ايه نفس اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ بعزة الله وقدرته من باب التوسل بصفات الله ما في بأس ابدا من باب التوسل بصفات الله. نعم. ليس فيه دعاء. يعني ما قال يا كلمة الله - 01:38:23
اعذر ها؟ ما قال يا عزة الله اعزني لا اعوذ بكلمات الله التامات تجوا اليك يا ربنا بكلماتك التامة. لكن المنادى محذوف. المنادى محذوف. اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وما احاذر. اي التجئ الى الله بعزته وقدرته. نعم - 01:38:43
الصفحات الذاتية والصفات الذكية تدل على الصفة الفعلية تدل على الفاعل. لا والفعل فعل والذات ذاك الرب كله لا فرق لا يجوز الدعاء صفة مطلقا. ما يجوز ان تقول يا حياك الله. ما يجوز ان تقول - 01:39:13
احدية الله ما يجوز ابدا. بالاجماع لا يجوز دعاء الصفة. بالاجماع شيشنة بعض المتأخرين غريبة سبحان الله يا اخوة مسائل الاعتقاد اجماعية فاياكم وفلسفة المتفلسفين. نعم مم ان فلان يعلم دقة الدم. يعلم ايش - 01:39:33
الله الله الله يعلم دبة النملة لا اله الا الله فلان يعرف يعمل ماية احنا ايه من باب المبالغة يعني ايه ما في بأس هذا المبالغات موجودة

ها يقول يقول دير بالك ترى الجدران تسمع الجدران ما تسمع فكيف - 01:40:03
يقولون الجدران تسمع كناية عن التنصت. فهذا ما في بأس نعم. تفضل. هل يجوز التوسط للنبي ندعو الله عز وجل بمحبته نعم بمحبتك القاعدة عند اهل السنة والجماعة انه يجوز ان يتوسل العبد الى الله بكل فعل - 01:40:33
تعبدية بكل فعل تعبدي. فاذا سألنا انفسنا هل محبتنا للنبي عبادة ولا ليست عبادة عبادة عظيمة اذا يجوز ان نتوسل الى الله بعباداتنا. فتقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان تقربني اليه. اللهم اني اسألك بحبي بنبيك ان تسقيني من حوضي. اللهم اني اسألك - 01:41:03
باتباع لنبيك ان ترزقني الورود اليه. اللهم اني اسألك باحيائي لسنته ان تجعلني هذا بالاجماع جائز. الذي لا يجوز وهو قول عامة اهل السنة. ولم يخالف فيه الا متأخرون من الاشعرية والصوفية وهو التوسل الى الله بما ليس عملا للعبد. التوسل الى الله - 01:41:33
ليس عمل للعبد ان يتوسل العبد بجاه فلان. او بمنزلة فلان. ايش علاقة منزلة فلان بك انت؟ ولا ايش علاقة جاه فلان بك انت ولا شيء. فهذا ما له علاقة بالموضوع. وهذا لا يجوز - 01:42:03
ولم يرد وهذا هو التوسل البدعي. ما هو التوسل البدعي؟ ان نتوسل الى الله بما لم يشرعه الله ورسوله طيب ما هو التوسل الشركي؟ التوسل الشركي هو ان يقول المتوسل اني اسأل فلان وفلانا - 01:42:23
اسأل الله لي وهذا هو فعل المشركين. مثل ما يقول بعض الناس اليوم خرجوا علينا يقولون ندعوا الاجسام النورانية الاجسام النورانية هي التي تدعو الله عز وجل. هذا مثل قول النصارى تدعو - 01:42:43
البابا والبابا يدعو الله. فلابد ان نفرق هناك توسل شركي هناك توسل بدعي هناك توسل مشروع. التوسل مشروع له ابواب ثلاثة. الباب الاول والاعظم التوسل الى الله باسمائه وصفاته. يا رحمن ارحمني - 01:43:03
يا من رحمتك وسعت كل شيء ارحمني. يا ذا القوة قوني. اذا التوسل الرابع باسمائه وصفاته وافعاله المختصة الثانية التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. ربنا اننا امنا فاغفر لنا. ها - 01:43:23
واتبعنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. فالتوسل الى الله بالاعمال الصالح. الثالث التوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح. يا فلان ادعو الله لي فاني ارى فيك صلاح - 01:43:43
هذا جوزه جمع من اهل العلم وكرهه اخرون. لكن الصواب انه يجوز. نعم. تفضل اي طبعا لان اسألك بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله بشيء انت تقربت به الى الله. اما اسألك بجاه النبي سألت الله بشيء انت ليس لك دخل فيه - 01:44:03
انت ليس لك دخل فيه وهذا لا يجوز لا عقلا ولا شرعا. شرعا لانه لم يرد. والذي ورد هو انواع الثلاث عقلا لو دخلت على ملك من ملوك الدنيا فقلت له اني اسألك بطاعتي لوزيرك - 01:44:33
ان تعطيني يقول والله هذا رجل خدم وزيري ليش ما اكرمه؟ صح ولا لا؟ لكن لو قلت اني اسألك الحارس الذي واقف على رأسك ان تعطيني. يقول ايش علاقة الحارس فيك انت؟ ايش علاقتك بالحارس فيك انت؟ هذا انا موقف انت ايش دخلك - 01:44:53
ما في اي علاقة يربط فيك لو قال اني اسألك بحبي لابنك بخدمتي لابنك ان يا ملك اكرمه الملك. لكن لو قال له اسألك بابنك ان تكرمني. قال ايش علاقتك انت بابني - 01:45:13
هادي مسألة مهمة لكن لو قال العكس اسألك بحبك لابنك الا اكرمتني. يكرمه ولا ما يكرمه فلو قلت انت اسألك يا الله بحبك لنبيك ان تجعلني قريبا منه جاز سألت الله بصفة من صفاته - 01:45:33
فهمنا؟ اتعجب من الناس يتركون المشروع ها هنا وها هنا ويأخذون غير المشروع سبحان الله ابليس كيف يأتي بالتدريب نعم. المشروع ايسر وطريقا طريقة واسهل. ها واقرب للاستجابة ولا ممنوع ها المبتدع المخترع اعسر ولا ينفع نعم - 01:45:53
على ايش؟ اه والله شوف مسألة المفاضلات ايهم اعظم المفاضلة اما ان تكون المفاضلات اما ان تكون بالنصوص والا فلا ينبغي الدخول فيها لماذا لا ينبغي الدخول فيها؟ لان الدخول فيها انما هو نوع تحكم. فلو قال لنا قائل ايهم افضل - 01:46:23
الذي كلمه الله افضل ولى الذي خصه الله بكلمته وروحه افضل؟ ولا الذي رأى الله افضل ولا الذي اتخذه الله خليلا افضل؟ اذا دخلنا

في هذا الباب من حيث عقولنا فسنختلف. لان - 01:47:03
النظر الى الامور الفاضلة بالعقول متفاوتة. لكن باب المفاظلات لا سيما ما يتعلق بالمفاضلات عند رب البريات ينبغي ان تكون بالمنقولات. ان وجدنا فيه ناس قلنا والا توقفوا الخوض فيه خوض بما لا طائل تحته. لو قال لك قائل ايهما افضل؟ الغني - 01:47:23
الفقير الصابر ما الفائدة من الخوض في هذه المسائل؟ ما الفائدة هذا له فضل عند الله هذا له فضل ليش افاضل بينهم انا؟ ثم هل استطيع ان اتي بغني شاكر وفقير - 01:47:53
صابر تساويا في الشكر وفي الصبر حتى هو فاضل بينهما هل هذا يتصور؟ هي بحث بخيال بحوث الخيالية لا تكون منضبطة. واضح؟ نعم اصبر نعم نعم. يجوز للانسان ان يقتدي بالله عز وجل في الصفات المتعدية. يجوز للعبد ان - 01:48:13
يقتدي بالرب عز وجل في الصفات المتعدية. فاذا رأيت الله يرحم ارحم. رأيت الله يكرم اكرم رأيت الله يشكر اشكر. اما الصفات التي تكون غير متعدية. فليس لك ان تتصف بها. ها فليس لك ان تتصف بالكبر. ولا بالقهر. ولا - 01:48:53
لانها صفات اما انها لازمة واما انها مختصة. فننتبه في هذا. اما لفظة هل يجوز ان نقول اقتدي بالله عز وجل؟ اللفظة هذي لا اذكر انها وردت في النصوص. لكن اذكر انها ورد عن - 01:49:23
بعض اهل العلم يعني ليس هي من عندي. فنحن نقتدي بالنصوص الشرعية التي جاءت عن الله عز وجل ونقتدي بالنصوص الشرعية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقتدي في افعالنا بافعال الرب تبارك وتعالى المتعدية - 01:49:43
التي ليست من خصائص من المختصة به ها ولا ونقتدي بالافعال التي وردت عن النبي صلى الله عليه يرحم من في الارض يرحمكم من في السماء اي هذا ليس صريح لفظة الاقتداء وسؤال - 01:50:03
اسلام عن اللفظ صح؟ لفظة لا لا اذكر انها وردت لا في اية ولا في حديث. لكن موجود في كلام العلماء. ايوا الصفة احسنت نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:50:23